

MDE 24/038/2011

Antonio Patriota  
Foreign Minister  
Ministry of External Relations  
Itamaraty Palace  
Esplanada dos Ministerios, Bloco H  
CEP 70170-900  
Brazil

Shri Ranjan Mathai  
Foreign Secretary  
Ministry of External Affairs  
South Block  
New Delhi 11011  
India

Maite Nkoana-Mashabane  
Minister  
Department of International Relations and Cooperation  
Private Bag X152  
Pretoria 0001  
South Africa

4 أغسطس/آب 2011

أصحاب السعادة،

تحية طيبة وبعد ...

**أولويات وفد منتدى الحوار الهندي- البرازيلي- الجنوب أفريقي إلى سورية:**

نعرب عن ترحيبنا بقرار حكومات بلدانكم إرسال وفد مشترك إلى سورية. فهذه مبادرة مهمة لدول "منتدى الحوار الهندي- البرازيلي- الجنوب أفريقي" (المنتدى) بأمل أن تساعد على وضع حد لانتهاكات الحقوق الإنسانية للمدنيين في سورية. وتتطلع منظماتنا، إلى جانب 412,000 عضو في "أفاز" Avaaz، شبكة الحملة على الإنترنت، الذين وقعوا المناشدة بشأن سورية، إلى أن يبعث المنتدى بوفد لحقوق الإنسان إلى سورية فوراً للضغط من أجل وقف تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الوفيات وحالات الاختفاء والتعذيب والاعتقال غير القانوني. ونأمل في أن يحقق هذا الوفد آمال هؤلاء المواطنين في شتى أنحاء العالم.

إن زيارة الوفد تأتي في وقت حاسم. فقد لقي ما يربو على 130 شخصاً مصرعهم في مختلف أرجاء سورية، حسبما ذكر، منذ يوم الجمعة الماضي، 29 يوليو/تموز 2011، ما يرفع عدد القتلى إبان الاحتجاجات الجماهيرية التي بدأت في منتصف مارس/

آذار إلى أكثر من 1,600 شخص. والعديد من هؤلاء، حسبما ذكر، كانوا من المحتجين والسكان المحليين الذين قتلوا بالذخيرة الحية التي أطلقتها قوات الأمن والجيش.

كما إن آلاف آخرين قد قبض عليهم في أعقاب الاحتجاجات، حيث يحتجز العديدون بمعزل عن العالم الخارجي في أماكن مجهولة وفي ظروف ترقى إلى الاختفاء القسري، بينما ورد أن العديد من الأشخاص قد تعرضوا للتعذيب أو لغيره من ضروب سوء المعاملة في الحجز، وبما أدى في بعض الحالات إلى الوفاة. وثمة شواهد متنامية على أن ما ارتكب من جرائم يرقى إلى مرتبة جرائم ضد الإنسانية نظراً لأنها كانت، على ما يبدو، جزءاً من هجوم واسع النطاق ومنهجي ضد سكان مدنيين.

إننا نعتقد أن من الضرورة بمكان، وبعد أن خرج مجلس الأمن عن صمته أخيراً، أن تعكس زيارة الوفد الرسالة التي تضمنها البيان الرئاسي للمجلس الصادر في 3 أغسطس/آب. ولا بد لمناقشاتكم، عقب هذا البيان، أن تتمحور بالطبع على حث السلطات السورية على تحمل مسؤولياتها في الحماية، وأن تتوقف على الفور عن استخدام العنف المنظم ضد المدنيين. وعلى وجه الخصوص، ينبغي أن تدعو سورية إلى وضع حد لاستخدام العنف المميت والقوة المفرطة ضد المحتجين السلميين، وإلى احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما فيها حرية التعبير وحرية التجمع.

كما نطلب منكم أن تعطوا أولوية متقدمة لزيارة بعثة المفوضية العليا لحقوق الإنسان لسورية. فقد دعا بيان مجلس الأمن سورية صراحة إلى "التعاون الكامل مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان" (مكتب المفوض السامي). ومن شأن إجراء مكتب المفوض السامي تحقيقاً مستقلاً، وفق التفويض الذي منحه إياه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن يشكل خطوة حاسمة في ردع الجرائم ضد الإنسانية وإقامة أساس للمساءلة عن الانتهاكات التي ارتكبتها جميع الأطراف في سورية. بيد أن الحكومة السورية قد قوّضت التحقيق برفضها السماح للبعثة بدخول البلاد. ونأمل في أن تقوموا ببحث السلطات السورية على التعاون التام مع "بعثة مكتب المفوض السامي"، وعلى ضمان دخولها الفوري ومن دون عراقيل إلى جميع الأماكن، وبخاصة مرافق الاعتقال. ومن الأهمية بمكان كذلك أن تشددوا على أهمية السماح للبعثات الإنسانية والصحفيين الأجانب وجماعات حقوق الإنسان المستقلة بدخول البلاد.

وفضلاً عن ذلك، نأمل في أن تعطوا أولوية متقدمة أثناء زيارتكم لمسعى الإفراج عن السجناء السياسيين. فإنهاء المحميات على المحتجين السلميين والإفراج عن السجناء السياسيين شرطان ضروريان لاسترداد المحتجين في سورية ثقتهم ولخلق الظروف المواتية لحوار حقيقي بين السلطات والمحتجين. وينبغي الطلب من السلطات السورية كذلك أن تفرج فوراً عن جميع الأشخاص الذين اعتقلوا تعسفاً، وأن تتوقف عن أية أعمال انتقامية أو تهريب أو اضطهاد أو اعتقال تعسفي، بما في ذلك ضد المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين.

إن إنجاز فتح الأبواب للدخول إلى سورية، ولا سيما لإجراء تحقيق من جانب مكتب المفوض السامي، سيشكل نجاحاً ملموساً له أهميته لزيارة وفد منناكم. وكلنا أمل في أن تساعد آلية "منتدى الحوار الهندي - البرازيلي - الجنوب أفريقي" على وضع حد للأعمال العدائية في سورية، وأن تسهم بذلك في ترسيخ فعالية جهود بلدانكم من أجل حفظ واحترام السلم والأمن الدوليين.

وإذا ما رأيتم أن بإمكاننا تزويدكم بأية معلومات تفصيلية إضافية قبل زيارة وفدكم، نرجو التكرم بإعلامنا بذلك.

واقبلوا منا كل الاحترام والتقدير،،

- أفاز
- منظمة العفو الدولية
- المركز العالمي للمسؤولية عن الحماية
- هيومان رايتس ووتش

لمزيد من التواصل مع الهيئات الموقعة على هذه الرسالة، يرجى الاتصال بموقع "التحرك بشأن الأزمة" على البريد الإلكتروني:

هاتف: +1 646 233 1651؛ [Andrew.hudson@crisisaction.org](mailto:Andrew.hudson@crisisaction.org)